الفصل الأول
أدبيات حول قضايا المرأة

المقدمـــة

تتباين الرؤى و النظرات الفلسفية حول قدرة التربية على تطوير المجتمع و تغييره ما بين مؤيد ومعارض، فهناك من يرى أن التربية بمفردها قادرة على تغيير المجتمع و هناك من يرى أن التربية لا تستطيع وحدها أن تكون قادرة على التغيير(١) .

إن قدرة التربية في التأثير على مسيرة المجتمع رهن بما يتوافر لها من مناخات سياسية و اقتصادية واعدة و مساندة لرؤاها و طموحاتها و ما تتميز به مناهجها و برامجها وطرائق التدريس فيها من جودة، و هذا يحتم على التربية أن تجدد في مضامينها و طرائقها وتصوراتها و أهدافها و فلسفتها التي هي الأمل الذي ننتظر منه الخروج بنا من عنق الزجاجة الحضارية (٢) .

و تتقاسم أدوار التربية في المجتمعات المعاصرة ثلاث مؤسسات رئيسية هي الأسرة و المدرسة و المجتمع و نجاح التربية يعتمد إلى حد بعيد في الاضطلاع بأدوارها المطلوبة و مسئولياتها المأمولة ، و المرأة هي المعلمة و المربية الأولى في الأسرة و المجتمع فكما تكون المرأة يكون أبنائها، إذ أن القيم و العادات و الأفكار وأنماط الشخصية للناشئة تتكون في السنوات الأولى من حياة الفرد وفق معطيات المنظومة الأسرية و ثقافتها و توجهاتها ، فلا يمكن تصور وجود تنمية مجتمعية

---

(١) عبد الله عبد الدايم :الآفاق المستقبلية للتربية في البلاد العربية ، دار العلم للملايين ، القاهرة ،٢٠٠٠ ص٨٩ .

(2) عبد العزيز عبد الله السنبل : التربية في الوطن العربي على مشارف القرن الحادى و العشرين ،المكتب الجامعى الحديث، الأسكندرية ، ٢٠٠٢ ، ص.٢٠ .

obeikandi.com

واعدة في ظل واقع متخلف للمرأة لا يؤهلها لأن تقوم بالأدوار الأساسية المطلوبة منها ، والحقيقة التي تؤكد عليها الدراسة هي أن تقدم المرأة إلى مركز التحولات الاجتماعية يحمل معه دعوة منطقية بوجوب الاعتراف بها كقوة اجتماعية صاعدة والتسليم بشرعية هذا الوجود ، ورفع العوائق والمعوقات من أمام اطراد تقدمها واستكمال تفتحها (١).

وفي إطار هذا الشعور فإن محاولات التحديث والتطوير للمجتمع والمدرسة لن يكتب لها النجاح بشكل مرضى ما لم يسعيا سويا لتحسين أوضاع المرأة من خلال تعليمها وتثقيفها وإدماجها دمجا عضويا في البناء المجتمعي والتنمية الشمولية، وهذا لن يأتي إلا بتغيير كثير من الرؤى والتصورات التي لعبت دورا في تهميش دور المرأة في كثير من المجتمعات بما فيها المجتمع العربي (٢).

ولقد أجبرت الظروف التاريخية المرأة في الحضارات المختلفة أن تصبح قوة عاطلة وعاملا من عوامل التخلف في بعض جوانب الحياة داخل المجتمع غير أن نمط الحياة المعاصرة وما استحدث فيه من اختراعات مادية واجتماعية نتيجة لتطور الفكر السياسي والاجتماعي من ناحية والثورة العلمية والتكنولوجية من ناحية أخرى يستدعى تغيير وضع المرأة اقتصادياً واجتماعياً ومهنيا في مجمل الحياة العامة لتصبح طاقة إيجابية في مواجهة متطلبات التنمية بعد أن كانت عاملاً من عوامل التخلف (٣).

(1) المرجع السابق ، ص٤٦ .
(2) المرجع السابق ، ص ٤١ .
(3) المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم . الخطة القومية لتعميم التعليم الابتدائي و محو الامية في الوطن العربي ،دار نشر المنظمة العربية للتربية و الثقافة ، تونس،١٩٩٠ ، ص ص ١٤٥ - ١٤٦ .

وقد اختلفت مكانة المرأة في المجتمعات وفي الشرائع القديمة اختلافاً كبيرا عن مكانتها في الدين الإسلامي ، فلكل شريعة أسلوبها الخاص في التعامل مع المرأة ووضع حقوقها . ومن أمثلة ذلك ما يلي :

١- عند كونفوشيوس تعتبر المرأة متاعا تباع وتشتري ، كما أن الأب إذا بشر بمولود أنثي حملها فورا إلي السوق لبيعها بأبخس الأثمان ، فإن لم يجد الشاري وهبها لأول عابر سبيل ، حتى أنه كان في الصين ثلاثة ملايين أمة وكان من حق الزوج أن يطلب من زوجته ألا تتزوج بعده وأن تحرق نفسها عند موته تكريما له ، وظلت حوادث حرق الزوجات تقع في الصين إلي أواخر القرن التاسع عشر(١).

٢- والأمر نفسه عند اليابانيين الذين منحوا الأب حق بيعها في سوق النخاسة أو الدعارة (٢).

٣- وعند الهنود كانت الزوجة حتى القرن التاسع عشر تحرق إذا مات زوجها حسبما تقضي بذلك شرائعهم (٣).

٤- عند البابليين والآشوريين في العراق كان يحكم على المرأة بالموت غرقا إذا أقدمت على الطلاق وثبت أمام القاضي أنها كانت زوجة مشاكسة رغم مساواة القانون بين الرجل والمرأة آنذاك في بعض الحقوق المدنية والقانونية والاجتماعية مثل إجراء العقود وأداء الشهادة ، وتوريثها كالرجل (٤).

---

(1) محمد عبد المقصود : المرأة في جميع الأديان و العصور، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٣ ، ص ص ٣٤ -٣٥ .
(2) المرجع السابق ، ص ٣٦ .
(3) سالم البهنساوي : مكانة المرأة بين الإسلام و القوانين العالمية ، دار القلم ، الكويت ،١٩٩٩ ، ص ١٣.
(4) محمد عبد المقصود: المرأة في جميع الأديان و العصور، مرجع سابق ، ص ١٤ .

obeikandl.com

٥- وفي فارس قديما لم يكن للمرأة حق في اختيار الزوج ، وللزوج أن يتنازل عن زوجته أو محارمه لرجل آخر وقع في الفقر ليستعين بعملها وذلك من قبيل الإحسان على أخ محتاج (١).

٦- وفي إسبرطة منحوا المرأة شيئا من الحقوق المدنية مثل حق الإرث والبائنة ، وأهلية التعامل نتيجة لضرورة الحرب التي كان يقودها الرجال وقد كان أرسطو يعيب على أهل إسبرطة هذه الحرية والحقوق التي أعطوها للمرأة ويعزو سقوط إسبرطة وانحلالها إلي ذلك (٢).

٧- أما مكانة المرأة عند الإغريق فقد كتب سقراط يقول إن وجود المرأة هو أكبر منشأ ومصدر للأزمة والانهيار في العالم ، إن المرأة تشبه شجرة مسمومة ظاهرها جميل ولكن عندما تأكل منها العصافير تموت فوراً(٣).

٨- وأما مكانة المرأة عند اليهود فقد جعلوا البنت في مرتبة الخدم وكان لأبيها الحق في بيعها وهي قاصر أو يزوجها لمن يشاء ، وفي سفر التكوين قال آدم " المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت" ولهذا فإن المرأة ملعونة لتسببها في إغواء آدم وإخراجه من الجنة ، كما إنها لم تكن تتمتع بأي حق في الميراث والتملك واختيار الزوج (٤).

٩- أما الإسلام فقد ربّي المرأة على أنها مساوية للرجل في كل شيئ فظهرت الأسرة المسلمة وهي لبنة متينة في بناء المجتمع الجديد ، وخرج منها –

(1) محمد عبد المقصود: المرأة في جميع الأديان و العصور، مرجع سابق ، ص ص ٣٧- ٣٨ .
(2) مصطفي السباعي : المرأة بين الفقه و القانون ، ط٦ ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، ١٩٨٤، ص ١٣ – ١٤ .
(3) مجيد محمود أبوحجير: المرأة و حقوقها في الإسلام ، رسالة ماجستير ،كلية الدراسات العليا ، جامعة الأردن ،شركة الرياض للنشر، ١٩٩٤ ص ٢٩.
(4) المرجع سابق ، ص ٣٠.

أي من الأسرة – رجال علماء و شباب مجاهدون ، و أفراد يبنون و لا يهدمون . و رباها على أن تكون نموذجا و قدوة لغيرها ، و أعطاها حريتها فعزت مكانتها ، كما مكنها الإسلام من مقدراتها فصارت تتحكم في مصالحها ، ثم إنه علمها فأصبحت فقيهة و عالمة و محدثة ، و فتح أمامها باب العلم و العمل و الاجتهاد على مصراعيه فأخذت من كل ذلك بحظ عظيم .. و يقينا أصبحت المرأة بالإسلام صانعة حضارة ، و مربية أجيال .. و صارت نموذجا يحتذي به بين نساء العالمين (١).

و لم يقتصر أمر المرأة المسلمة على التميز في المجالات الأدبية و المعرفية فحسب ، بل جاوزت ذلك إلي مجالات رسمية بالغة الأهمية ، فبرزت في سوق العمل كمحتسبة في عهد الخليفة عمر بن الخطاب و رئيسة محكمة مثل أم الخليفة المقتدر. و لم يكن هناك ثمة اعتراض على الوجود الفاعل للمرأة في المجتمع الإسلامي الصاعد و مشاركتها الرجل في هموم النهوض بالمجتمع ، و لولا ذلك ما استطاعت المرأة في المجتمعات الإسلامية أن تصل إلي الحكم ، فتغدو ملكة مثل شجرة الدر و تصل في عصرنا الحديث إلي منصب رئيسة وزراء في بلدان إسلامية مثل باكستان و تركيا ، فضلا عن بقية المناصب المعاصرة ، ابتداء من منصب الوزيرة أو السفيرة أو المديرة و ليس انتهاء بمناصب الطبيبة و الأستاذة والمهندسة و العالمة (٢).

و من أهم الصعوبات التي تواجه المرأة المسلمة الآن ما يطلقون على أنفسهم دعاة تحرير المرأة ، الذين لا هم لهم إلا أن تنزع المرأة المسلمة عن نفسها ثوب العفاف تحت العديد من المسميات الضالة التي لا ينتج عنها إلا انشقاق في المجتمع.

---

(1) محمد عبد العليم مرسي :الإسلام و مكانة المرأة ، مكتبة العبيكان ، المملكة العربية السعودية ، ١٩٩٧ ص ٧ .

(2) جابر عصفور : دفاعا عن المرأة ، دار أخبار اليوم ،القاهرة ، ٢٠٠٧ ، ص ٦ .

بل و يستندون في دعواهم إلي أمور هي أبعد ما يكون عن شريعتنا الإسلامية. و يبرزون الجوانب الإيجابية في حياة المرأة الغربية و يتجاهلون – عن عمد – الجوانب السلبية التي صارت ملحوظة في تلك المجتمعات في الآونة الأخيرة مثل زيادة نسبة الطلاق ، و كثرة الولادات غير الشرعية ، و العلاقات خارج إطار الزواج و يغفلون أيضا أن الحضارة الغربية قامت على مبدأ فصل الدين عن الدولة ، و هو المبدأ الذي لا يتناسب مع مجتمعاتنا العربية الإسلامية.

و على الرغم من الصعوبات التي واجهت المرأة المسلمة طوال عصور التاريخ الإسلامي في محاولة لمنعها من التفوق و ممارسة حقوقها المجتمعية بعدة طرق منها محاولة التأثير النفسي عليها عن طريق تهميش دورها في المجتمع ، و الهجوم الدائم عليها إلا أن هذه الصعوبات لم تخلو من وجود صفوة من المدافعين عن حقوق المرأة و المؤمنين بما كفله الشرع لها من حقوق كثيرة مساوية للرجل. فمنذ اللحظة الأولي للخلق نجد أن المرأة على قدم المساواة مع الرجل بقول الحق تبارك و تعالي :-

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ١٣ ﴾ [الحُجُرات:١٣]

و منذ مجيء الإسلام و المرأة و الرجل يشكلان كل متكامل في المجتمع لكل منهما دوره المنوط به حسب طبيعته . و لم يتم بناء المجتمع إلا عن طريق التعاون بين كل عناصر المجتمع رجالا و نساء.

و يجب الإشارة إلي أن الحجج التي استندت إليها بعض الفئات الغربية التي أرادت أن تهاجم الإسلام و تقلل من شأن المرأة المسلمة و ترجع سلبيات تحيط بظروف المرأة المسلمة –على مستوي العالم العربي الإسلامي بوجه عام- إلي مبادئ إسلامية ، و هي حجج لم تأت من فراغ ، بل كانت مستمدة من نصوص شرعية

و مبادئ إسلامية أسيئ تفسيرها و تأويلها ، و تم استغلال جهل الكثيرين – رجالا و نساء- بتأويلها الصحيح للترويج لهذه الأفكار الهدامة. و من ثم يجب معرفة الأسباب و المصادر التي استند إليها دعاة التحرير الزائف في دعواهم .

وفي الواقع أن قضية المرأة و تمكينها من القيام بدور أوسع في المجتمع أصبحت من الشعارات الرئيسية في التسعينيات من هذا القرن ، و يأتي هذا الاهتمام نتيجة طبيعية للاهتمام العالمي المتزايد منذ ما يزيد عن خمسة عقود و ما تبلور خلالها من رؤى و أفكار تدعو إلى بذل مزيد من الحريات و مزيد من المساواة بين الرجل و المرأة ليتساويا في الحقوق و الواجبات و الأدوار في السياسة و القانون و الاقتصاد ..... إلخ .

و قد استطاعت المرأة العربية خلال العقود الثلاثة الماضية أن تزيد إلى حد ما من تواجدها في المراكز الإدارية العليا و الاقتصادية و السياسية كما استطاعت أن تنافس الرجل في الالتحاق بمؤسسات التعليم العالي و أن تخفض الفارق بينها و بين الرجل في مجال التعليم ، و أن تحسن من دخلها ، و أن تتقلد المناصب الوزارية و إن كان بشكل محدود للغاية ، و أن تدخل مجالات عمل كانت في السابق محرمة عليها و إلى غير ذلك من المكاسب.

إن طرح قضية المرأة و تحسين أوضاعها هو توجه أصيل في الدين الإسلامي الحنيف، وينبغي الالتفات إليه من هذه الزاوية شريطة أن تنبثق هذه الالتفاتة من وقفة جادة و تحليل متعمق و طرح موضوعي لهذه المسألة حتى تتبلور الصورة بشكل يتناغم مع روح العصر و طبيعته دون الانجراف حول المرجعيات الغربية ذات الرؤى و التصورات الثقافية المختلفة عن رؤانا و خصوصياتنا ،[1] حيث أن

(1) عبد العزيز عبد الله السنبل : التربية في الوطن العربى على مشارف القرن الحادى و العشرين ، مرجع سابق ،ص ص ٤٥ -٤٦ .

المشاركة السياسية للمرأة و توليها المناصب القيادية في المجتمعات العربية ما زالت متنازع عليها إلى الآن ، فإن كانت المشاركة السياسية للمرأة تعد مقياسا للديمقراطية ، فمعنى ذلك أن الطريق ما زال طويلا أمام المجتمعات العربية و منها مصر لتحقيق الديمقراطية الحقيقة [١] حيث أن قضية المساواة بين الرجل و المرأة تختلف فيها الآراء بين المنظور الإسلامي والثقافة الغربية ، فكل منهما ينادى بالمساواة طبقا للمبادئ و الأسس التي تقوم عليها ثقافة كل منهما .

و نظراً لأهمية مكانة المرأة و تعدد أدوارها فقد حددت الكاتبة قضية المشاركة السياسية للمرأة وقضية عمل المرأة و توليها مناصب قيادية ، و قضية المساواة على أساس النوع كمثال للقضايا التى اختلفت حولها الآراء ، و تتناولها الكاتبة بين الفكر الإسلامي و الغربي .

بعض الأبحاث التي تناولت جانباً أو أكثر من قضايا المرأة :

يمكن تصنيف الدراسات السابقة التي تدور حول محور أو أكثر من محاور الدراسة إلي :

أ- دراسات عربية .

ب-دراسات أجنبية.

و قد روعي في ترتيب هذه الدراسات العربية و الأجنبية الترتيب الزمني من الأقدم إلي الأحدث ، وذلك على النحو التالي :

أ- الدراسات العربية :صنفت الكاتبة الدراسات العربية على أساس أربعة محاور :

أولا : دراسات متعلقة بقضية المساواة بين المرأة و الرجل .

ثانيا : دراسات متعلقة بعمل المرأة و توليها مناصب قيادية.

ثالثا : دراسات متعلقة بالمشاركة السياسية للمرأة .

(1) أحمد زايد-و آخرون :المرأة و قضايا المجتمع ،مطبوعات مركز البحوث و الدراسات الاجتماعية- كلية الآداب ،جامعة القاهرة ،٢٠٠٢ ،ص٢٦٣ .

رابعا : دراسات خاصة بدور التربية و أهميتها في المجتمع ، و خاصة فيما يتعلق بجوانب الدراسة الحالية . و فيما يلي عرض لهذه الدراسات :

أولا: الدراسات المتعلقة بقضية المساواة بين الرجل و المرأة على أساس النوع ، و من هذه الدراسات

١- دراسة بعنوان :" موقف القرآن الكريم من الدعوات المعاصرة لتحرير المرأة " (١) .

هدفت الدراسة إلى التعريف على رأي القرآن الكريم و موقفه من الدعوات المعاصرة لتحرير المرأة و كذلك عرض لأهم المؤتمرات و الاتفاقيات التي عقدت في هذا الشأن .

ومن أهم هذه المؤتمرات و الاتفاقيات: اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ، و المؤتمر العالمي الرابع للمرأة، و مؤتمر المساواة بين الجنسين والتنمية و السلام في القرن الحادي و العشرين ، ثم وضحت الكاتبة أهم ما دعت إليه تلك المؤتمرات: مثل رفض قوامة الرجل، و المساواة المطلقة بين الرجل و المرأة، ودخول المرأة كافة ميادين العمل و نزع الحجاب. و وضحت الكاتبة الآثار السلبية لتطبيق ذلك في مجتمعنا العربي مثل: تشابك الأدوار و تصارعها في الأسرة والمجتمع.

واستخدمت الكاتبة المنهج التاريخي لعرض أهم المؤتمرات التي عقدت بشأن المرأة و توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها :

أ- أن تحرير القرآن الكريم للمرأة أفسح لها المجال لتقوم بدورها في خدمة المجتمع و الإسلام و أحاطها في ظل هذا التحرير بسياج من الأخلاق السامية.

ب- أن دعوات التحرير المعاصرة قامت على الظن و الشك و تمجيد العلمانية فكانت بذلك مخالفة للقرآن الكريم ، مما أدى إلي شيوع الفساد .

---

(1) رندة فؤاد حصاونة : " موقف القرآن الكريم من الدعوات المعاصرة لتحرير المرأة " ، جامعة آل البيت عمادة الدراسات العليا و الدراسة العلمي ، كلية الدراسات الفقهية ، كلية أصول الدين ، الأردن ،٢٠٠٣.

و كان من توصيات الدراسة ما يلي :

أ - عدم الانسياق وراء دعوات تحرير المرأة التي لا تستند على أي أساس شرعي

ب - منع انعقاد المؤتمرات التي تسعي إلي تشويه صورة الإسلام .

و تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح أن دعوات التحرير المعاصرة قامت على الظن و الشك و تمجيد العلمانية فكانت بذلك مخالفة للقرآن الكريم .

و تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة توضيح بعض الآثار السلبية التي تعود على المجتمعات العربية من خلال توغل ثقافة الجندر.

٢ – دراسة بعنوان: " ثقافة الجندر و التربية الإسلامية المعاصرة ، دراسة في إحدى قضايا الغزو الفكري " (١)

هدفت الدراسة إلى :

- توضيح صور و أشكال الغزو الفكري و التي من أبرزها الدعوة إلي ثقافة الجندر.
- توضيح أبرز معالم ثقافة الجندر.
- بيان الأهداف التي تسعى إليها ثقافة الجندر.

المنهج المستخدم :

استخدمت هذه الدراسة المنهج التاريخي و الوصفي للتتبع النشأة لهذه الثقافة و أيضا تحليلها و نقدها .

(1) بدرية صالح الميمان : ثقافة الجندر و التربية الإسلامية المعاصرة ، دراسة في إحدى قضايا الغزو الفكري ، رسالة دكتوراه غير منشورة ،كلية التربية، جامعة طيبة ، المدينة المنورة ،٢٠٠٤ .

obeikandi.com

توصلت الدراسة إلى نتائج منها :

انه يمكن مواجهة الغزو الفكري عن طريق الحوار و البناء الداخلي بواسطة تعميق الشعور بالعزة الإسلامية و كشف المزيف و المضل من الحضارة الغربية و مبادئها و أفكارها .

ويمكن مواجهة ثقافة الجندر بصفة خاصة عن طريق :

أ- الاهتمام بالتربية الأسرية الإسلامية .

ب- العمل على القضاء على الأمية الأبجدية .

ج- إعادة النظر في مناهج التعليم .

د- إعادة النظر في قوانين عمل المرأة .

و كان من توصيات الدراسة ما يلي :

أ- زيادة الاهتمام بقضايا المرأة ، حتى لا تنساق وراء دعوات التحرير القائمة على فكر علماني .

ب - عقد مؤتمرات عالمية إسلامية سنويا لمناقشة قضايا المرأة و الأسرة والمجتمع .

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح صور و أشكال الغزو الفكري و التي من أبرزها الدعوة إلي ثقافة الجندر.

اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في اقتصارها على استعراض قضية المساواة على أساس النوع كمثال لأهم قضايا المرأة .

واستفادت الدراسة الحالية من الدراسة السابقة عرض أشكال الغزو الفكري وأهم معالم ثقافة الجندر.

obeikandl.com

٣- دراسة بعنوان: قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية [(١)].

هدفت الدراسة إلي :

أ- عرض لأهم المؤتمرات التي تناولت قضايا المرأة مثل :

- المؤتمر العالمي الأول للسكان، المنعقد في (بوخارست/رومانيا)، عام (١٣٩٤هـ-١٩٧٤م).
- المؤتمر العالمي للسنة الدولية للمرأة، المنعقد في مكسيكو عام (١٣٩٥هـ ١٩٧٥م).
- المؤتمر العالمي عن عقد الأمم المتحدة للمرأة، المنعقد في كوبنهاجن عام (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).
- المؤتمر الدولي المعني بالسكان، المنعقد في مكسيكو عام (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
- دورة اللجنة المعنية بالقضاء على التمييز ضد المرأة، المنعقدة في نيويورك عام (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).
- المؤتمر العالمي لاستعراض وتقييم عقد الأمم المتحدة للمرأة، المنعقد بنيروبي عام (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
- مؤتمر الأمم المتحدة عن البيئة والتنمية، المنعقد في ريودي جانيرو عام (١٤١٢هـ -١٩٩٢م).
- مؤتمر الأمم المتحدة عن حقوق الإنسان، المنعقد في فيينا عام (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).
- مؤتمر الأمم الدولي عن السكان والتنمية، المنعقد بالقاهرة عام (١٤١٥هـ-١٩٩٤م).

(1) فؤاد بن عبد الكريم العبد الكريم : قضايا المرأة في المؤتمرات الدولية ، رسالة دكتوراه ،كلية الشريعة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، المملكة العربية السعودية ، ٢٠٠٤ .

obeikandl.com

- ❖ مؤتمر الأمم المتحدة عن التنمية الاجتماعية، المنعقد في كوبنهاجن عام (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
- ❖ المؤتمر الدولي الرابع المعني بالمرأة، المنعقد في بكين عام (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).
- ❖ مؤتمر الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الموئل الثاني)، المنعقد في إسطنبول/تركيا)، عام (١٤١٧هـ-١٩٩٦م).

ب- نقد المؤتمرات التي تناولت قضايا المرأة .

المنهج المستخدم: استخدم الباحث منهجاً وصفياً في عرض القضايا الأساسية للمرأة ومنطلقاتها من خلال وثائق المؤتمرات. كما استخدم المنهج التاريخي في تتبع بعض قضايا المرأة في هذه المؤتمرات، كقضية تقديم الثقافة الجنسية للجنسين في المدارس الغربية، وقضية خروج المرأة للعمل، وكذلك قضية الحقوق السياسية للمرأة الأوربية، وغيرها من القضايا. واستخدم المنهج التحليلي النقدي في تحليل وثائق المؤتمرات المتعلقة بالمرأة ونقدها في ضوء المصادر الإسلامية، مبرزاً الموقف الإسلامي من هذه القضايا.

و كان من أهم نتائج الدراسة ما يلي :

١ – إن الإسلام كرم المرأة، وجعلها في المكان اللائق بها، خلافاً للوضع الذي كانت عليه في الجاهلية السابقة قبل الإسلام، وكذلك وضعها في الجاهلية المعاصرة وساوى بينها وبين الرجل في كثير من الحقوق والواجبات - سوى ما استثني من ذلك مراعاة لطبيعتها التي خلقها الله عليها -، وهذا ما لم تنله بعض النساء في بعض بلاد العالم إلى يومنا هذا.

٢ – شمولية الإسلام وكماله، فهو لم يترك شأناً من شؤون الحياة إلا بينه وبين حكم الله تعالى فيه، إما عن طريق مصادر التشريع الأصلية، كالكتاب،

والسنة والإجماع، والقياس، أو عن طريق باقي مصادر التشريع الإسلامي، كالمصالح المرسلة، وسد الذرائع، وغير ذلك.

وهذه القضية نجدها واضحة بالنسبة لشؤون المرأة الاجتماعية، والأخلاقية والاقتصادية، والسياسية، التي تمت مناقشتها في هذه الرسالة.

٣ – إن الإسلام لا يأمر بأمر ويحث عليه – أو يجيزه – إلا إذا كانت المصلحة راجحة في ذلك على المفسدة، ولا ينهى عن أمر ويمنع حدوثه إلا إذا كانت المفسدة راجحة فيه على المصلحة، وهذا الأمر نجده واضحاً –كمثال على ذلك– في أمر النساء بالبقاء في البيوت؛ لأن المفاسد في خروجها مترجح على المصالح، فكل ما يتناسب مع طبيعة المرأة، وليس فيه مخالفة لأوامر الإسلام أباحه، وكل ما يتعارض مع طبيعتها التي خلقها الله تعالى عليها منعه فالأصل بقاء المرأة في منزلها، ولا تخرج إلا لظروف خاصة وبشروط.

و كان من توصيات الدراسة :

١ – ضرورة كشف مساوئ و مفاسد هذه المؤتمرات للجمهور الإسلامي، وبيان مراميها، ومخالفتها لمقاصد الشريعة، وأنها أحد أذرع العولمة الاجتماعية المعاصرة. وذلك من خلال وسائل الإعلام المختلفة (المقروءة، والمسموعة والمرئية)، والندوات، والمحاضرات؛ وذلك من قبل العلماء، والدعاة، وطلاب العلم، والمثقفين الإسلاميين، والإعلاميين، والقيادات النسائية، وتحميلهم المسؤولية في بث الوعي العام؛ للوصول إلى تحصين داخلي قوي.

٢ – أن تقوم الوزارات والهيئات والمؤسسات الإسلامية (الرسمية وغير الرسمية) كوزارات الخارجية، والشؤون الإسلامية، والشؤون الاجتماعية، ورابطة العالم الإسلامي، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، وهيئة كبار العلماء، وعلماء الأزهر، ودور الإفتاء، وكل من يقوم على أمور المسلمين، بأداء دورها اللازم،

وتكوين حضور قوي في الداخل والخارج، ومن ذلك إصدار بيانات تستنكر هذه المؤتمرات وأهدافها الخبيثة، ونشر هذه البيانات وتغطيتها تغطية إعلامية حتى يتبين الأمر للجمهور الإسلامي.

٣ - كشف زيف التيار النسوي العلماني التغريبي في العالم الإسلامي والعربي، وأنه جزء من تيار الزندقة المعاصر، والمدعوم من هيئات مشبوهة خارجية.

٤ - قيام الجهات الخيرية الإسلامية - والأقسام النسائية فيها على وجه الخصوص-، والجمعيات الخيرية النسائية، بتحمل مسؤولياتها، والتنسيق فيما بينها، وإصدار وثيقة للأسرة المسلمة، تؤصَّل فيها الرؤية الشرعية حول المرأة وحقوقها الأساسية في الإسلام، وكذلك الأسرة ومفهومها الشرعي. وكذلك القيام بالمناشط الدعوية التثقيفية لمختلف شرائح المجتمع.

٥ - عمل رصد إعلامي جاد لكل فعاليات المؤتمرات الدولية والإقليمية، ومتابعة الخطوات الفعلية لتنفيذ توصيات المؤتمرات السابقة التي ناقشت قضايا المرأة، وإصدار ملاحق صحفية؛ لبيان الموقف الشرعي من هذه المؤتمرات وتوصياتها.

٦ - إقامة أسابيع ثقافية في المدارس والجامعات؛ لبيان مخالفة مثل هذه المؤتمرات لمقاصد الشريعة الإسلامية.

٧ - ممارسة ضغوط قوية على وسائل الإعلام المختلفة، التي تقوم بالترويج والتغطية السيئة لهذه المؤتمرات؛ لتكف عن ذلك.

٨ – ضرورة إعادة النظر في خطط تعليم المرأة؛ بحيث تتفق مع طبيعة المرأة – من ناحية -، وظروف المجتمع، واحتياجات التنمية - من ناحية أخرى -.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استعراض لأهم المؤتمرات التي دعت إلي تحرير المرأة ، و نقدها .

اختلفت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في تحديد مصادر تهديد المرأة داخل المجتمعات العربية ، وهو ما تمثله تلك المؤتمرات على الرغم من وجود مصادر أخري .

تستفيد الدراسة الحالية من الدراسة السابقة فيما يلي :

أ- التعرف على أهم المؤتمرات التي تناولت قضايا المراة.

ب- تحديد كيفية مواجهة التحديات الخارجية التي تؤثر سلبا على المرأة وبالتالي على المجتمع ككل .

٤ – دراسة بعنوان:المتطلبات التربوية لثقافة الجندر (١) .

هدفت الدراسة إلى :

توضيح ابرز معالم ثقافة الجندر وأهدافها ، وتتبع الجذور الفلسفية والتاريخية لثقافة الجندر ، والتعرف على المتطلبات التربوية من وجهة نظر أنصار دعاة ثقافة الجندر ، وتوضيح آثار وانعكاسات" ثقافة الجندر" على المجتمع عامة وعلى الأسرة والتربية خاصة ، ووضع آليات لمواجهة " الحركة الأنثوية " التي تسمى ثقافة الجندر والتي يمكن من خلالها بلورة فكر إسلامي أصيل خاص بقضايا المرأة .

وقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخي في تتبع التطور التاريخي للحركة الأنثوية في العالم الغربي وبيان مراحلها التي مرت بها واستخدم المنهج الوصفي من خلال مدخلين المدخل النقدي والمدخل التحليلي ، لتحليل الأفكار التي تنادى بها ثقافة الجندر ثم نقدها في ضوء الضوابط الشرعية.

(1) سيد أحمد طهطاوى و محمد على عزب :المتطلبات التربوية لثقافة الجندر –دراسة نقدية "، مجلة كلية التربية ، ع (٥٨) ، جامعة المنصورة ، مايو ٢٠٠٥ .

obeikandl.com

وتوصلت الدراسة إلى نتائج هامة منها :

أ- أن حركات تحرير المرأة في الغرب وفي مصر وبلاد الشام والعراق كنموذج لحركات التحرير الحديثة في العالم العربي ، اتخذت منحنى واحد فكلاهما بدأت بمطالب و أفكار معتدلة تهدف إلى تحسين وضع المرأة وبعد أن تم لها ما أرادت استمرت هذه الحركات بشكل مبالغ فيه إلى حد وصل إلى المساواة التامة مع كل الرجال في كافة المجالات .

ب- هناك بعض الأسس التي قامت عليها دعوات التحرير المعاصرة والتي تبنتها قرارات المؤتمرات الدولية المنعقدة بشأن المرأة ، فيها مخالفه للإسلام وللشريعة الإسلامية ولا تتفق مع قيمنا الدينية .

وفي ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة تم وضع التوصيات التالية :

أ- الاهتمام بتثقيف المرأة ثقافة إسلامية واعية لتدرك حقوقها وواجباتها في الإسلام فتؤدى ما عليها من واجبات وتطالب بحقوقها ولا تفرط فيها .

ب- العمل على القضاء على الأمية الأبجدية بين النساء المسلمات .

ت- ضرورة إعادة النظر في خطط تعليم المرأة ، بحيث تتفق مع طبيعتها –من ناحية – و ظروف المجتمع و احتياجاته من ناحية أخرى .

ث- أن تتمسك الدول العربية و الإسلامية بمنع التمويل الأجنبي للجمعيات الأهلية و أن تحذو بقية الدول العربية و الإسلامية حذو دول الخليج و تمنع التمويل على أن يتولى البنك الإسلامي تمويل هذه الجمعيات شريطة أن تنتهج المنهج الإسلامي في خططها و أهدافها.

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح آليات المواجهة التربوية لثقافة الجندر.

واختلفت مع الدراسة الحالية في اقتصارها لاستعراض قضية المساواة على أساس النوع فقط كأهم قضايا المرأة .

واستفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة النقد الشرعي لكل الأسس التي بنيت عليها ثقافة الجندر.

٥- دراسة بعنوان:النوع الاجتماعي" الجندر "(١).

هدفت الدراسة إلي :

أ- إزالة السيطرة الأبوية وجعل الأسرة متكافئة يسودها العدل والاحترام.

ب- تغيير القوانين والممارسات الإدارية التي تمارس التمييز ضد المرأة وتعيق تطورها وتهضم حقوقها.

ت- تغيير أساليب التربية أثناء فترة الطفولة لتعميم المساواة بين الجنسين.

ث- التشجيع على دفع عجلة التعليم وفتح جميع فرص التعليم للفتيات ما بين سن ٧-٢٥ عاماً .

ج- التوسع في فتح فرص للمرأة على زيادة قدراتها في السيطرة على الموارد المتاحة.

ح- تغيير وإيقاف الممارسات والعادات الضارة بصحة المرأة .

خ- تغيير المفاهيم الخاطئة الخاصة بتقليل مشاركة المرأة والعمل على هضم حقوقها وإذلالها عن طريق تعديل المناهج التربوية وصورتها في وسائل الإعلام.

د- الإسراع في دفع عجلة دور المرأة في التنمية والتطور الاجتماعي والاقتصادي.

---

(1) سيما عدنان أبو رموز : النوع الاجتماعي " الجندر "، بحث لا ستكمال متطلبات الدكتوراه ،كلية الدراسات الإسلامية ، جامعة القدس ، فلسطين ، ٢٠٠٥ .

obeikandl.com

ذ- زيادة مشاركة المرأة في العمل السياسي.

استخدمت الكاتبة المنهج الوصفي في عرض الشواهد الشرعية الخاصة بقضية المساواة .

توصلت الدراسة إلي نتائج من أهمها :

أن الاهتمام بقضايا المرأة هو خير وسيلة لزيادة وعيها بحقوقها في المجتمع .

أ-أن الاهتمام الإعلامي بقضايا المرأة يحثها على المشاركة الجادة داخل المجتمع في أكثر من مجال .

من توصيات الدراسة ما يلي :

أ- يجب معرفة الأمور التي ساوى فيها الله – سبحانه و تعالي-المرأة بالرجل

ب-يجب اجتناب فعل ما يخالف طبيعة المرأة و فطرتها .

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في استعراض مفهوم ثقافة الجندر.

و اختلفت معها في عدم استعراض أهم المؤتمرات الداعية لهذه الثقافة .

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في توضيح :

أ- فلسفة النوع الاجتماعي.

ب- الأمور التي ساوى فيها وفرق بها الإسلام بين الذكر والأنثى.

ثانيا : الدراسات المتعلقة بعمل المرأة و توليها مناصب قيادية، ومن هذه الدراسات :

١- دراسة بعنوان: اتجاهات المواطنين الأردنيين نحو عمل المرأة[(١)] .

(1) موسي شتيوي و آخرون : اتجاهات المواطنين الأردنيين نحو عمل المرأة ، أعدت هذه الدراسة ضمن مشروع "السكان والموارد البشرية والتخطيط الانتمائي ،١٩٩٥ .

obeikandl.com

هدفت الدراسة إلي :

التعرف على الاتجاهات العامة للمواطنين الأردنيين نحو عمل المرأة خارج البيت ومدى تقبلهم لعمل النساء التي تربطهن بهم علاقة قربى بالإضافة إلى تقبل المواطنين أن يكون للمرأة عملها الخاص بها، والتعرف على اتجاهات المواطنين في مدى تقبلهم لوضع الأطفال بالحضانة واستمرار المرأة في العمل بعد الإنجاب والتعرف على اتجاهات المواطنين نحو قطاع العمل المفضل للمرأة والمجال المهني المناسب لعمل المرأة، والتعرف على الأسباب والظروف التي تدفع بالمرأة للعمل خارج البيت ، التعرف على أسباب معارضة عمل المرأة خارج البيت وعلى ظروف تأييد عمل المرأة خارج البيت.

استخدمت هذه الدراسة ـ منهج المسح الاجتماعي التحليلي وذلك لتحقيق أهداف الدراسة حيث تم تصميم وإعداد استبانة خاصة لهذا الغرض شملت على أسئلة تتعلق بالخلفية الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للمبحوثين والمجموعة الأخرى من الأسئلة لقياس اتجاهات المواطنين الأردنيين نحو عمل المرأة والقضايا المرتبطة .

من نتائج الدراسة ما يلي :

أ- أن توفير الظروف المناسبة لعمل المرأة يساعد على ارتفاع نسبة مشاركتها في المجتمع .

ب-وجود قوانين تظلم المرأة في العمل ، و تهدر من حقوقها من أهم أسباب غياب دور المرأة الفاعل في المجتمع .

من توصيات الدراسة :

أ- استخدام وسائل الإعلام لتوعية المرأة والرجل بتأثير التغير الاجتماعي على الأدوار الجندرية وكيفية التعامل مع هذه التغيرات والتكيف لها.

ب- العمل على توفير الخدمات المساندة للأسرة وللمرأة العاملة كإنشاء الحضانات ورياض الأطفال.

ت- إنشاء مكاتب توظيف للمرأة لمحاولة الموائمة بين المؤهلات التي تحملها الإناث ومتطلبات سوق العمل.

ث- إنشاء مراكز تدريب مهنية متقدمة لتأهيل قطاعات كبيرة من النساء المتعلمات أن تدخل سوق العمل بمتطلباته الجديدة.

ج- التشديد في تطبيق الإجراءات التي تحد من التمييز ضد المرأة وخاصة في التعيين والأجر.

ح- تحسين ظروف العمل في المهن غير التقليدية ومراعاة تطبيق قوانين العمل المعمول بها لتسهيل دخول المرأة إلى هذه المهنة.

خ- تشديد المراقبة للتأكد من تطبيق القوانين التي تحد من التمييز ضد المرأة وخاصة التمييز في الأجر وفي التعيين.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عرض أهم الأسباب التي تؤدي إلي انخفاض نسبة عمل المرأة .

و تختلف معها في تحديد قضية عمل المرأة كأهم قضاياها في المجتمع .

و يمكن للدراسة الحالية الاستفادة من هذه الدراسة فيما يتعلق بالتحليل النظري للاتجاهات المختلفة فيما يخص عمل المرأة .

٢- دراسة بعنوان : أثر خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية للطفل (دراسة ميدانية بمحافظة الوادى الجديد) [(١)] .

(1) محمد جلال محمد عبد الله ،أثر خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية للطفل(دراسة ميدانية بمحافظة الوادى الجديد) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ،جامعة أسيوط ،١٩٩٠ ، ٢٠٠١ .

هدفت الدراسة إلى : التعرف على أثر خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية للطفل في النواحي الجسمية والوجدانية والعقلية والاجتماعية وكذلك معرفة الفرق بين أثر خروج المرأة للعمل على التنشئة الاجتماعية للطفل في الريف والحضر في النواحي الجسمية والوجدانية والعقلية والاجتماعية .

منهج الدراسة :-

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي.

نتائج الدراسة :- خلصت النتائج إلى أن خروج المرأة للعمل كان له تأثير سلبي على التنشئة الاجتماعية للطفل في الأبعاد الأربعة (الجسمي – الوجداني – العقلي – والاجتماعي) كما أوضحت أن هناك تفاوت في أثر خروج المرأة للعمل على أبعاد التنشئة ، وأن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية في بعض الأبعاد بين الريف والحضر في عينة الدراسة .

توصيات الدراسة :- **أوصي الباحث بالآتي** :

أ- ضرورة توفير حضانات في القطاعات المختلفة التي تعمل فيها المرأة .

ب- إنشاء شعب خاصة بدور الحضانة ورياض الأطفال بكليات التربية وتقديم برامج موجهة من خلال وسائل الإعلام للمرأة العاملة .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عرض أهم النتائج المرتبطة بخروج المرأة للعمل .

وتختلف مع الدراسة الحالية في حصر نتائج عمل المرأة بتاثيرة على التنشئة الاجتماعية للطفل .

واستفادت الكاتبة من الدراسة السابقة في معرفة التأثير السلبي لعمل المرأة وأسبابه .

٣- دراسة بعنوان :- عمل الأم و علاقته بالقيم لدى الأبناء (دراسة ميدانية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الابتدائي) (١) .

هدفت الدراسة إلي التعرف على نوعية القيم التي تغرسها كل من المرأة العاملة و المرأة غير العاملة في أبنائها سواء في الريف أو الحضر.

منهج الدراسة : استخدمت الكاتبة المنهج الوصفي .

و من نتائج الدراسة ما يلي :-

١- هناك فرق بين أبناء الأمهات العاملات و أبناء الأمهات غير العاملات في مجموع القيم الدينية لصالح الأمهات العاملات و يرجع ذلك إلي ارتفاع نسبة تعليمهم .

٢- توصلت الدراسة إلي وجود فروق في قيمة الرحمة و النظافة و النظام و مساعدة الكبار بين أبناء الأمهات العاملات و غير العاملات لصالح أبناء الأمهات العاملات .

٣- أوضحت الدراسة وجود فروق في البناءين حيث تحتل قمة الهرم القيمي لدي أبناء الأمهات العاملات قيمتي النظافة و التنسيق ، أما قيمة الأمانة فتحتل قمة الهرم عند أبناء الأمهات غير العاملات .

و قد توصلت الدراسة إلي العديد من التوصيات أهمها :-

١- الاهتمام ببرامج الرعاية الأسرية التي تنظمها وزارة الشئون الاجتماعية .

٢- ضرورة أن يمثل الوالدان القدوة الصالحة لأطفالهم في التمسك بالقيم و غيرها .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في عرض لأهمية عمل المرأة .

---

(1) سومية ابراهيم على محمد ، عمل الأم و علاقته بالقيم لدي الابناء (دراسة ميدانية لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي) ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أسيوط ،١٩٩٦ ، ٢٠٠١.

obeikandi.com

و تختلف معها في تحديد القيم التي تغرسها كل من المرأة العاملة و المرأة غير العاملة في أبنائها

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة توضيح إيجابيات التنشئة الاجتماعية لأبناء المرأة العاملة ، وأهم القيم التي تغرسها فيهم .

٤ - دراسة بعنوان: كفالة حق المرأة في التعليم و التعلم: القيود والفرص المتاحة في المجتمع و التعليم المصرى في العقود الأولى من القرن الـ٢١(١).

هدفت الدراسة إلى الدراسة في كفالة المرأة في التعليم ، والحث عن القيود التي لازالت تعوق حق المرأة المصرية في الحصول على التعليم العصري ، و ما هي الفرص المواتية لتعزيز هذا الحق خلال العقود الأولى من القرن ال٢١ .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و التاريخي لتتبع تاريخ المرأة المصرية في مجال التعليم ،و رصد القيود و الفرص القائمة و المحتملة في مجال كفالة حق المرأة المصرية في التعليم و التعلم .

من نتائج الدراسة ما يلي :

أ- أن الاهتمام بتعليم المرأة يزيد من نسبة مشاركتها الفاعلة في المجتمع .

ب- أن تحديد القيود التي تواجه المرأة في المجتمع يمثل أول خطوات مواجهتها .

توصلت الدراسة إلى توصيات من أهمها :

أ- تفعيل الرؤية الدينية المعززة لتعليم و تعلم المرأة .

ب- تعزيز التشريعات المنظمة لحق المرأة في التعليم و التعلم .

---

(1) عفاف محمد سعيد:كفالة حق المرأة فى التعليم و التعلم : القيود و الفرص المتاحة فى المجتمع و التعليم المصري في العقود الاولى من القرن ال٢١ ، مجلة مستقبل التربية العربية ،ع ٢٥، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية، ابريل ٢٠٠٢ ، ص ١٤٧ .

ج- استثمار تكنولوجيا المعلومات و الاتصال و الإعلام في نشر و تعميم الخدمات التعليمية للمرأة .

د- تطوير البحوث و الدراسات المعنية بحقوق المرأة و خاصة حقها في التعليم .

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح أهم القيود التي تعاني منها المرأة المصرية في المجتمع .

و تختلف معها في حصر قضية التعليم كمثال لأهم قضايا المرأة .

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في :

أ- عرض التحولات الإيجابية في وضعية المرأة المصرية و العربية .

ب- توضيح الوضعية الثقافية غير المنصفة للمرأة .

ثالثا : الدراسات المتعلقة بمشاركة المرأة السياسية ، و من هذه الدراسات :

١- دراسة بعنوان: التعددية السياسية و الانفتاح الاقتصادي و أثرهما على المشاركة السياسية للمرأة "دراسة الحالة المصرية " (١) .

هدفت الدراسة إلي معرفة مستويات المشاركة السياسية للمرأة المصرية الوصول إلي المعوقات التي تحد من مشاركة المرأة السياسية.

استخدمت الدراسة المنهج التاريخي ، و المنهج المقارن .

توصلت الدراسة إلي النتائج الآتية :

أ- الحذر المبالغ فيه من قبل القيادات النسائية .

ب- تقاعس المرأة المصرية في التعبير عن رأيها من خلال الكتابة و النشر كإحدى وسائل و قنوات المشاركة أو عرض المطالب الخاصة بها .

---

(1) غادة على موسي : التعددية السياسية و الانفتاح الاقتصادي و اثرهما على المشاركة السياسية للمرأة "دراسة الحالة المصرية " ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد و العلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٦ .

obeikandl.com

ج- تخبط القيادات النسائية في العمل العام نتيجة لافتقارهن للخبرة الكافية وعدم جدوى وضوح الاستراتيجيات .

د- ابتعاد الجمعيات النسائية عن ربط التدريب المهني بالتدريب على إدارة المشروعات الفردية والجماعية.

هـ- مسئولية المرأة المصرية عن زيادة الفارق أو الفجوة النوعية بينها وبين الرجل في المجالين السياسي والاقتصادي .

من توصيات الدراسة ما يلي :

أ - الاهتمام بالمؤسسات الاجتماعية التي تزيد من وعي المرأة بحقوقها السياسية .

ب - محاولة تذليل العقبات التي تحول دون المشاركة السياسية للمرأة .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح أهم الظروف التي تحيط بمشاركة المرأة السياسية .

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في :

أ- تحديد أسباب انخفاض المشاركة السياسية للمرأة في مصر.

ب- تحديد المعوقات التي تحد من المشاركة السياسية للمرأة في مصر.

٣- دراسة بعنوان: المشاركة السياسية للمرأة في كل من الريف والحضر بين آليات القصور وعمليات التفعيل (التعليم والعمل) (١).

هدفت الدراسة إلي : عرض موجز لمسيرة المرأة المصرية ونضالها من أجل حقوقها السياسية والقانونية والاجتماعية ، والتعرف على قابلية المرأة المصرية

(1) عبد السلام الشبراوي عباس محمد ، فراج سيد أحمد فراج : المشاركة السياسية للمرأة في كل من الريف و الحضر بين آليات القصور و عمليات التفعيل (التعليم و العمل) ، بحث منشور في مؤتمر تفعيل دور المرأة المصرية في التنمية الثقافية ، كلية الآداب ، جامعة الزقازيق ، فرع بنها ، مارس ٢٠٠١ .

في الريف و الحضر ، المتعلمة و غير المتعلمة ، العاملة و غير العاملة ، للمشاركة السياسية ، و التعرف على تأثير التعليم في مشاركة المرأة سياسيا ، و التعرف على تأثير خروج المرأة المصرية للعمل في إقبالها على المشاركة السياسية .

المنهج المتبع هو المنهج التاريخي.

من نتائج الدراسة ما يلي :

أ- أن الاهتمام الأسري بالمرأة منذ الطفولة يمثل دافع قوي لمشاركتها الفاعلة في المجتمع .

ب- أن التربية تمثل اللبنة الأولي في تشكيل وعي المرأة سياسيا.

توصيات الدراسة :

١- توصيات تتعلق بفلسفة الاهتمام بقضايا المرأة و تتمثل في :

أ- إعادة النظر فيما هو مطروح على الساحة ، سواء على المستوي الرسمي أو المستوي الشعبي.

ب- لا بد من التأكيد على أن قضية المرأة هي قضية الرجل أولا .

ت- التأكيد على الحرية و الديمقراطية باعتبارهما الدعامة الأولي للوعي السياسي و إدراك الحقوق و الواجبات و طريق تحقيق الانتماء في المجتمع .

ث- لا بد من دراسة أوضاع المواطن المصري الراهنة و تمحيص الثقافة التحتية و التقاليد الخاطئة و المستحدثات الوافدة وإخضاعها للنقد و المراجعة بغرض ترك الفاسد منها و الاستفادة من الإيجابي .

٢- توصيات تتعلق بالجانب التربوي و أساليب التنشئة داخل الاسرة :

١- لا بد للأسرة من إشباع الحاجات المادية و المعنوية للبنين و البنات على حد السواء .

٢- لا بد أن تبتعد الأسرة عن التمييز بين الذكر و الأنثى .

obeikandl.com

٣- لا بد للأسرة من الالتزام بالنسق القيمي الذي يحفظ للبنت شرفها و يحقق لها العفة و الطهارة و المشاركة الإيجابية في كافة المجالات.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة لحالية في توضيح تأثير خروج المرأة للعمل و علاقته بمشاركتها السياسية في المجتمع .

تختلف مع الدراسة الحالية في تحديد قضية المشاركة السياسية كأهم قضايا المرأة .

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في :

التعرف على تأثير خروج المراة للعمل في إقبالها على المشاركة السياسية و عرض لأهم التوصيات التربوية التي تخص الحفاظ على حقوق المراة .

٣- دراسة بعنوان: ملامح التربية السياسية في ضوء السنة النبوية(١) .

هدفت الدراسة إلي تأصيل مفهوم التربية السياسية ، و إبراز شمول السنة النبوية ، و بيان التربية السياسية للفرد المسلم من خلال مراحل نموه في مراحله العمرية من الطفولة و البلوغ حتى الشباب و الرشد من خلال تربية الجيل الأول على يد الحبيب المصطفي صلي الله عليه و سلم و الوقوف على مظاهر التنشئة السياسية للمرأة المسلمة ، و بيان دورها في التربية السياسية لغيرها من خلال الأحاديث النبوية الشريفة .

استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي حيث قام الباحث بجمع نصوص الحديث من مصادرها الأصلية

كما استخدم الباحث المنهج النقدي في التعامل مع النصوص المجموعة و الحكم عليها من حيث القبول او الرفض . كما استخدم الباحث المنهج التحليلي

(1) رمضان إسحاق الزيان : ملامح التربية السياسية في ضوء السنة النبوية ، بحث مقدم إلي المؤتمر التربوي الأول " التربية في فلسطين و تغيرات العصر "،جامعة الأقصي ، فلسطين ، ٢٠٠٤ .

في فهم الأقوال و الأفعال و المواقف الواردة في النصوص و الاستنباط منها مع ربطها بالواقع السياسي للأمة في العصر الحاضر.

من نتائج الدراسة ما يلي :

أ- أن الأسرة تمثل أساس الوعي الديني بالنسبة لأفرادها .

ب- أن السنة النبوية من أهم مصادر التوعية بالتنشئة السياسية .

توصلت الدراسة إلي عدة توصيات من أهمها :

أ- العمل على إيجاد التنشئة السياسية للطفل المسلم ، من خلال المناهج الدراسية التي تقدم لهم ، كي توضع استراتيجيات مستقبلية للتنشئة السياسية الصحيحة من منظور إسلامي .

ب- تطوير تربية الأسرة المسلمة لأبناها ، و ذلك عن طريق التوعية بأهمية و طبيعة الدور المخطط له لمساهمة الأسرة في التنشئة السياسية الإسلامية الواعية التي تراعي فقه الواقع .

ج- الاهتمام بدور الشباب المسلم في ممارسة الأدوار السياسية السليمة من منظور شرعي يساهم في بناء الأمة الإسلامية و مستقبلها .

د- العمل على عودة دور المسجد في التربية السياسية الإسلامية الصحيحة .

هـ- العمل على قيام المؤسسة التعليمية – الرسمية و غيرها- بدورها في إحداث التربية السياسية الإسلامية المطلوبة ، و العمل على إزالة المعوقات أمام هذا الدور.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في إبراز أهمية دور الأسرة في التوعية بقضية التنشئة السياسية للفرد .

تختلف مع الدراسة الحالية في تحديد قضية المشاركة السياسية كمثال لأهم قضايا المرأة .

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في :

١- توضيح مفهوم التربية السياسية في عهد الرسول (صلي الله عليه و سلم).

٢- التعرف على مظاهر الاهتمام بالتربية السياسية في السنة النبوية .

٥- دراسة بعنوان: المعوقات الثقافية للمشاركة السياسية للمرأة المصرية (١).

هدفت الدراسة إلي : الكشف عن المعوقات الثقافية للمشاركة السياسية للمرأة خلال الحقب التاريخية الماضية و ما طرأ عليها من تطورات ، والكشف عن المعوقات الثقافية المرتبطة بنظم التعليم ، والتي تؤثر على مشاركة المرأة سياسيا، والكشف عن المعوقات الثقافية التي ترتبط بعملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة و تعد عائقا لمشاركة المرأة سياسيا ، والكشف عن مدي تأثير الثقافة الشعبية للمرأة على واقع مشاركتها السياسية ، و إيضاح نوع المعوقات الثقافية التي ترتبط بتأثير المؤسسة الإعلامية على تشكيل ثقافة المرأة السياسية وبالتالي على وعيها السياسي .

استخدمت الدراسة عدد من المناهج مثل : المنهج الوصفي ، والمنهج التاريخي و منهج تحليل المضمون الوثائقي ، حيث يتسنى إجراء الدراسة .

من نتائج الدراسة ما يلي :

أ- أن التعليم من أهم الأسباب التي تساهم في التأثير على مشاركة المرأة السياسية .

ب- أن الموروثات الشعبية تمثل دور هام في مشاركة المرأة السياسية .

(1) سحر حساني عبد الله : المعوقات الثقافية للمشاركة السياسية للمرأة المصرية – دراسة مسحية على عينة من النساء بمنطقة التبين "حلوان " ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة حلوان ، ، ٢٠٠٤ .

obeikandl.com

توصلت الدراسة إلي توصيات من أهمها :

أ- ضرورة تغيير أساليب التنشئة الاجتماعية التقليدية ، ذلك عن طريق توعية الآباء بكيفية معاملة الذكور و الإناث دون تمييز بينهما .

ب- ينبغي غرس قيم و مبادئ المشاركة السياسية لدي الإناث في الأسرة ، وذلك باعتبار أن عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة تعد من أهم المراحل التي تمر بها الطفلة و تعمل تشكيل شخصيتها وثقافتها السياسية.

ج- ينبغي الاهتمام بتعليم الإناث، و ذلك عن طريق توعية الأسر بأهمية تعليم البنت في تنمية ثقافتها و فكرها.

د- ضرورة توضيح و تفسير القيم الدينية التي تحث على ضرورة احترام المرأة باعتبارها فرد من أفراد المجتمع لها حقوق و عليها واجبات .

هـ- ينبغي إجراء عملية تطوير للمناهج و المقررات الدراسية التي تدرس بالمدرسة و الجامعة ، و إضافة بعض المعلومات السياسية التي تساعد على تنمية الثقافة السياسية .

و- تعريف المرأة بأهمية مشاركتها في الحياة السياسية .

ز- تجنب تصوير المرأة المشاركة في المجتمع و الحياة السياسية على أنها امرأة فاشلة في بيتها و محاولة تصويرها في الأدوار الإيجابية .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح المعوقات التي تؤثر على المشاركة السياسية للمرأة .

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في :

أ- الكشف عن المعوقات الثقافية الموجودة بالمجتمع و المرتبطة بالمرأة .

ب- معرفة المعوقات الثقافية المرتبطة بعملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة و تعد عائقا أمام المشاركة السياسية للمرأة .

رابعا : الدراسات الخاصة بدور التربية و أثرها في المجتمع . و من أهم هذه الدراسات ما يلي :

١- دراسة بعنوان:الانفتاح الحضاري ، مبرراته، شروطه، و متطلباته التربوية(١) .

هدفت الدراسة إلى :- تقديم بعض الشروط التي تكفل لنا الانفتاح على العالم الخارجي انفتاحا حضاريا يعين على تجاوز الوهن الحالي ، و تحقيق النهضة الحضارية المنشودة ، و تقديم بعض المتطلبات التربوية التي تمكن المدرسة من إكساب التلاميذ الشروط المقترحة .

استخدمت الدراسة منهج التحليل و التركيب الفلسفي.

من نتائج الدراسة ما يلي :

أ- أن الانفتاح الحضاري ضرورة من ضرويات التقدم .

ب- أن المدرسة تمثل دور أساسي في ضبط تأثير الانفتاح الحضاري .

توصلت الدراسة إلى توصيات من أهمها :

أ- ضرورة التفات الباحثين في التخصصات المختلفة إلى قضية التعامل مع الآخر الحضاري في ظل ثورة المعلومات .

ب- يجب ألا يقتصر الانفتاح على العالم الغربي فقط ، و إنما يمتد إلى العالم أجمع ليشمل مجتمعات مثل الصين ، و دول جنوب شرق آسيا ، وأن نقدم للتلاميذ من ثقافات تلك الدول ما يناسب مع إمكانياتهم العقلية .

ج- ضرورة تعاون جميع الفعاليات التربوية في مجتمعنا على توعية الأفراد بمبررات و شروط الانفتاح الحضاري على العالم الخارجي .

د- الاجتهاد في تحصين التلاميذ ضد صور التقليد السلبي للآخر الغربي .

---

(1) أحمد أبو الفتوح شبل : الانفتاح الحضارى ،مبرراته ،شروطه ،و متطلباته التربوية ،مجلة كلية التربية ع ٣٤ ،جامعة المنصورة ، مايو١٩٩٧، ص ٢٦٥ .

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح أهمية المؤسسات التربوية في التأثير على الفرد .

اختلفت مع الدراسة الحالية في تحديد المؤسسات التربوية كمثال للمؤسسات ذات التأثير على الفرد في المجتمع .

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في :

أ- تحليل و نقد التعامل مع الآخر الحضاري .

ب- طرح بعض المتطلبات التربوية لإكساب التلاميذ الشروط المقترحة .

٢- دراسة بعنوان :- دور كليات التربية في تنمية وعي طلابها ببعض التحديات التربوية للعولمة (١) .

هدفت الدراسة إلي :-

التعرف على أهم التحديات التربوية التي تفرضها العولمة و درجة وعي طلاب كليات التربية بها .

منهج الدراسة :-

تبعا لطبيعة الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي .

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

أ- إن درجة وعي العينة الكلية للدراسة من التحديات التربوية للعولمة بصفة عامة كانت إيجابيا.

ب- إن إدراك طلاب الفرقة الرابعة كان أكثر إيجابية من إدراك طلاب الفرقة الأولي و يرجع ذلك إلي تأثير عامل النضج و الدراسة.

ج- إن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عينة الشعب الأدبية و عينة الشعب العلمية في إدراكهم للتحديات التربوية للعولمة .

---

(1) أحمد حسين عبد المعطي ، دور كليات التربية في تنمية وعي طلابها ببعض التحديات التربوية للعولمة رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠١ .

obeikandl.com

د- إن توصلت الدراسة إلي تصور مقترح لتفعيل دور كليات التربية في إعداد المعلم الواعي بتحديات عصر العولمة .

من توصيات الدراسة ضرورة الاهتمام بتأهيل المعلم تأهيلا يساعده على مواجهة تحديات العولمة .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح دور المؤسسات التربوية في زيادة وعي الطلاب بمفهوم العولمة و متطلباته .

تختلف مع هذه الدراسة في تحديد المؤسسات التربوية على كليات التربية فقط .

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في توضيح دور كليات التربية في تنمية وعي طلابها ببعض التحديات التربوية للعولمة .

٣- دراسة بعنوان:المرأة بين التصورات و الممارسات في التراث الإسلامي و الدور التربوي المطلوب .(١)

هدفت الدراسة إلى فحص وقائع الممارسات التي تهم المرأة في المجتمع لتصبح أكر انفتاحا و تأثرا بما يجري في العالم المعاصر.

استخدمت الدراسة المنهج التاريخي و الوصفي لتتبع التطور التاريخي لبعض قضايا المرأة وتحليلها .

من نتائج الدراسة ما يلي :

أ- أن المرأة في الشريعة الإسلامية حصلت على حقوقها كاملة .

ب- أن الدور التربوي يمثل الدرع الواقي ضد دعوات التحرير المغلوطة .

(1) محمود قمبر :المرأة بين التصورات و الممارسات في التراث الإسلامى و الدور التربوي المطلوب ، مستقبل التربية العربية ، ع ٢٧ ، المكتب الجامعي الحديث ، الأسكندرية ، أكتوبر ٢٠٠٢ ، ص ٢٧٧

توصلت الدراسة إلى توصيات من أهمها :

أ- ضرورة وجود بلورة فلسفية مستنيرة تحرر المرأة و الرجل من أسر المفاهيم المتخلفة و التقاليد البالية .

ب- وضع استراتيجية تربوية تلتزم بمبادئ و توجهات هذه الفلسفة نظريا و عمليا في مجالات التعليم و الثقافة و الإعلام و العمل في نوعيه الإنتاجي و الخدمي .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح مكانة المرأة في الإسلام .

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في :

أ- توضيح حدود الدور التربوي الواجب توافره لمواجهة الأفكار الغربية المتطرفة فيما يخص قضايا المرأة .

ب- توضيح السبل الصحيحة التي يجب اتباعها لمواجهة موروثات المجتمع العربي من الأفكار البالية التي لا تعطي للمرأة الحقوق التي كفلها الشرع و القانون .

٤- دراسة بعنوان: تربية المرأة من منظور الشيخ محمد الغزالي[(١)] .

هدفت الدراسة إلي تتبع موضوع تربية المرأة واستقرائه من مظانه - أي كتب الغزالي وأشرطته السمعية- وجمع المعلومات المتعلقة به من هذه المظان وذلك من خلال تتبع الجزئيات أو معظمها للوصول إلى الكليات أو حكم عام ، معرفة المنطلقات التي ارتكز إليها الشيخ الغزالي في نظرته لتربية المرأة في ظل التحديات المعاصرة، تحديد المقصود بالتربية والتعليم والتثقيف عند الغزالي شملها وهو منهج إسلامي أصيل .

(1) لطيفة البندري و بدر محمد ملك : تربية المرأة من منظور الشيخ الغزالي ، مجلة العلوم التربوية ، ع٤ معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣ .

استخدمت الدراسة المنهج التحليلي الاستنباطي .

توصلت الدراسة إلي نتائج من أهمها :

أ- من خلال استقراء فكر الغزالي نجد أن علم الدين يكمل علم الدنيا ويرشد إليه والعكس صحيح فالدين يقوم على مبدأ إعمال العقل، وإعمار الحياة. الرجل مع المرأة يتحملان هذه الرسالة السامية التي لا تتحقق إلا بالتربية القويمة.

ب- تركز فلسفة الغزالي التربوية على ضرورة الإصلاح الشامل وضرورة تقديم الفكر الإسلامي المنفتح "عن طريق السلوك الحميد، وعن طريق التعاون مع كل من يمكن التعاون معهم".

ج- تقوم فلسفة الغزالي التربوية على الإيمان بالفروق الفردية ورعاية المواهب الإنسانية وتشغيل الطاقات المعطلة.

من توصيات الدراسة ما يأتي :

أ- ضرورة توضيح الصورة السليمة للمرأة في الإسلام .

ب- استخدام المؤسسات الاجتماعية بكافة أنواعها في زيادة وعي النساء بحقوقهن .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح صورة المرأة في الشريعة الإسلامية .

استفادت الدراسة الحالية من هذه الدراسة في :

أ- معرفة المنطلقات التي استند إليها الغزالي في رؤيته لتعليم المرأة.

ب- التوصل إلى التحديات التي تواجه تعليم المرأة.

٥- دراسة بعنوان: نحو نموذج تربوي للحفاظ على هوية المرأة المسلمة في ضوء الدعوة إلي الحركة الأنثوية المتطرفة (١) .

هدف الدراسة إلي التعرف على الإطار المفاهيمي للحركة الأنثوية المتطرفة – المفهوم ، الأهداف ، الرؤي الفلسفية ، تحديد طبيعة النموذج التربوي المناسب والحفاظ على هوية المرأة المسلمة – المفهوم ، الأهداف ، وبيان أبرز آلياته للرد على مزاعم دعاة الحركة الأنثوية المتطرفة ، التعرف على الملامح العامة لنشأة الحركة الانثوية على الصعيد العربي . وأهم معالم انعكاساتها على هوية المرأة المسلمة .

استخدم الباحث المنهج الوصفي والمنهج التحليلي النقدي .

من نتائج الدراسة ما يأتي :

أ- أن هوية المرأة العربية المسلمة أصبحت في خطر أمام مؤتمرات دعاة التحرير.

ب- أن من أهم الطرق التي تضمن مواجهة المؤتمرات العلمانية للمرأة هو ترسيخ صورة المرأة المسلمة في كافة مؤسسات المجتمع .

من توصيات الدراسة ما يلي :

أ- معالجة الأزمة الفكرية التي ما زالت تأخذ بخناق الأمة و منذ فترة ليست بالقصيرة .

ب- القضاء على الأمية الأبجدية والشرعية بين النساء المسلمات – خاصة- والاهتمام بتثقيفهن بالثقافة الإسلامية .

---

(1) محمد حسنين عبده العجمي : نحو نموذج تربوي للحفاظ على هوية المرأة المسلمة في ضوء الدعوة إلي الحركة الأنثوية المتطرفة " دراسة تحليلية نقدية " ، مجلة كلية التربية ، العدد ٥٩ ، ج٢ ، جامعة المنصورة ، سبتمبر ٢٠٠٥ ،.

obeikandi.com

ج- التركيز على التربية الدينية في كافة مراحل التعليم و جعلها مادة أساسية مع إعادة النظر في مناهج التعليم و صياغتها بما يتفق و متطلبات تحديات العصر و يضمن مواكبة التقدم العلمي و التكنولوجي .

د- إحياء دور المسجد و تطويره ليكون مركز نشاط اجتماعي و ثقافي و علمي .

هـ- تفعيل كافة وسائط الإعلام في إظهار معالم اهتمام الإسلام بالمرأة و كيف تعامل معها و أكسبها حقوقا مدنية و سياسية و اجتماعية لم تألفها قبل الإسلام .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح سلبيات بعض المؤتمرات المنعقدة لتحرير المرأة .

تستفيد الدراسة الحالية من هذه الدراسة في :

أ- معرفة طبيعة النموذج التربوي المناسب للحفاظ على هوية المرأة .

ب- التعرف على الملامح العامة لنشأة الحركة الأنثوية على الصعيد العربي .

ثانيا الدراسات الأجنبية .و من هذه الدراسات :

١) دراسة بعنوان:السياسات العائلية والمساواة بين الجنسين (١)

هدفت الدراسة إلي توضيح السياسات العامة السائدة في التعامل مع الأسرة ، وما بهذه السياسات من تجنى على المرأة و تمييز الرجل عنها من حيث التعاملات الحسابية في الضرائب ، و توضح الدراسة أن من أشكال الظلم الواقع على المرأة إجازة الوضع و عناية الأطفال ، فيجب أن تعطى للرجال بالإضافة إلى النساء .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي في عرض القوانين الأسرية غير المنصفة للمرأة .

(1)Ferber,-Marianne- A, Family Policies And Gender Equality ,United Nations Educational, Scientific, And cultural, 1991, P.12.

و من نتائج هذه الدراسة ما يلي :

١- وجود قوانين تظلم المرأة و تميز بينها و بين الرجل لصالح الرجل .

٢- عدم مراعاة جهد المرأة المبذول داخل الأسرة .

و من توصيات الدراسة ما يلي :

١- ضرورة وجود قوانين منصفة للمرأة .

٢- التأكيد على تساوي الأجور بين الرجال و النساء في العمل .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح القوانين التي تميز الرجل عن المرأة .

و تختلف معها في المناداة بتساوي الدور الأسري بين الرجل و المرأة .

استفادت الكاتبة من هذه الدراسة في توضيح الظلم الواقع على المرأة في المجتمع الغربي

(٢) دراسة بعنوان:منظور المساواة بين الجنسين على عدم اعتراف الزيجات الإسلامية(جنوب أفريقيا) (١) .

هدفت الدراسة إلى توضيح أن الزيجات التقليدية طبقا للشريعة السلامية باطلة في قانون جنوب أفريقيا لان التعدد في الإسلام يمثل التمييز العنصري ضد المرأة ، و توضح الدراسة أن القانون رقم ١٠٨ لسنة ١٩٩٦ من دستور جمهورية جنوب أفريقيا يحتوى بنود عديدة استهدفت مناهضة التفريق في النوع .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و التاريخي .

١- **من نتائج الدراسة أن** اختلاف مادة القانون عن ما جاء في الشريعة الإسلامية فيما يتعلق بحقوق المرأة يسبب اختلال ملحوظ في المجتمع .

(1) Jivan – usha – asshwin, A Gender Equality perspective on the non. Recognition of Muslim Marriages (South Africa), University Of South – Africa-South Africa (0596) ,1997

obeikandl.com

من توصيات الدراسة ما يأتي :

١- ضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية في القانون المدني .

٢- ضرورة احترام الأديان و الحث على التمسك بالشريعة الإسلامية .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في المناداة بعدم وجود تفرقة بين الجنسين في القانون المدني .

وتختلف معها في حصر التمييز بين الجنسين على البنود الموجودة في القانون المدني .

استفادت الكاتبة من هذه الدراسة في توضيح الاختلاف بين القانون و البنود الشخصية الإسلامية في الدستور التي أدت إلى المناداة بالمساواة بين الجنسين .

(٣) دراسة بعنوان"الدين و ثقافة النوع . دراسة بحث النساء للمساواة بين الجنسين في سويسرا (١)

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح انه على الرغم من أن مساهمة النساء السويسريات في التطوير الوطني كان هائل ، فإنهن مثل أي نساء أخريات في المجتمعات العائلية يواجهن حالة قهر في إنهم اعتبروا و عوملوا على أنهم في كلا من الناحية العائلية و أيضا مجالات الحياة العامة ، و هذه المعاملة بسبب البناء الاجتماعي للنوع ، لأن المجتمع يتعامل مع النساء حسب التصنيف التقليدي للنوع من حيث الذكر و الأنثى ، مما يسبب تعدى على حقوقهم خصوصا حق تقرير المصير و عملية اتخاذ القرار.

(1) Zigira – Christopher – Amherst – Byuma , Religion,Culturearal Gender : Astudy of women search for Gender Equality in Swaziland University – Of –South-Africa –South – Africa (0596), 2000, p.1.

obeikandi.com

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي .

من نتائج هذه الدراسة ما يأتي :

١- أن الحركة الانثوية إلى الان لم تصل إلى المستوى الخطير لكى تؤثر على السياسة العامة ، و قبلت هيمنة الجنس الذكورى .

٢- أن وجود الدين في المجتمع السويسرى يؤثر على التفكير العام للمجتمع من حيث التمييز . والدين له تأثير كبير في كلا النوعين " الذكر و الأنثى " في هذا المجتمع .

من توصيات الدراسة ما يأتي :

أ- ضرورة حماية المرأة من التمييز بين الجنسين .

ب- تشريع قوانين تنصف المرأة و تعطيها حقوقها كاملة .

اتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح التمييز بين الرجل والمرأة لصالح الرجل .

واختلفت معها في بيان تأثير الدين على هذا التمييز.

استفادت الكاتبة من هذه الدراسة في توضيح اضطهاد النساء و التفرقة بينهن و بين الرجل ظاهرة تمتد في العالم كله و لا علاقة لها بالدين الإسلامي تحديدا

(٤) **دراسة بعنوان : سياسات ضد المضايقات الجنسية ، سياسة المساواة بين الجنسين في ألمانيا ، الاتحاد الأوربي ، و الولايات المتحدة في المنظور المقارن** (١) .

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح التطور في إجراءات السياسة ضد المضايقة الجنسية في الولايات المتحدة و ألمانيا و الاتحاد الأوربي ، استخدمت الدراسة المنهج التاريخي و الوصفي .

(1) zippel-kathrin – Susanne, Policies Against Sexual Harassment : Gender Equality polices in Germany , the European union ,and the United States In Comparative perspective, the University of –Wisconsin – Madison (0262),2000,p.13.

obeikandl.com

من نتائج هذه الدراسة ما يأتي :

١- وجود تفاوت في الإجراءات المتبعة في حالة المضايقة الجنسية بين الدول السابقة .

٢- أمريكا كان لها دور ريادي في هذا الحقل ثم تبعتها ألمانيا و الاتحاد الأوربي في التسعينات

من توصيات الدراسة ما يأتي :

١- ضرورة بناء العلاقات بين الجنسين في موقع العمل.

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح شكل من أشكال التمييز ضد المرأة و هو المضايقات الجنسية .

تختلف مع هذه الدراسة في حصر أشكال التمييز ضد المرأة على نوع واحد فقط

استفادت الكاتبة من هذه الدراسة في تحليل العوامل التي تؤدى إلى المضايقات و التمييز العنصري بين الجنسين .

(٥) دراسة (١) بعنوان تحليل للمساواة بين الجنسين في التعليم العالي

هدفت هذه الدراسة أن تستهدف الأسباب التي تؤدى إلى التمييز بين الجنسين في التعليم العالي ، و كيفية القضاء على هذا ،و تبنت الدراسة مجموعة من الآراء التي توضح ذلك . و توضح هذه الدراسة بطريقة إحصائية عدد النساء الآتي تعرضن للمضايقات الجنسية .

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي و التاريخي .

من نتائج هذه الدراسة ما يأتي :

١- أن عدد النساء اللاتي تعرضن للمضايقات الجنسية في تزايد مستمر.

٢- قلة وجود القوانين التي تضمن للمرأة حماية حقيقية ضد التحرشات الجنسية .

(1) Bondestam-Fredrik,Analyses of Gendsr Equality in Higher Education Uppsala-Universitet-Sweden,(2004) P.27.

من توصيات الدراسة ما يأتي :

١- ضرورة القضاء على أشكال التمييز ضد المرأة .

٢- الحاجة لثورة قوية للمطالبة بالمساواة الحقيقية .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح شكل من أشكال التمييز ضد المرأة .

و تختلف مع الدراسة الحالية في تحديد المرحلة التي يقع فيها التمييز ضد المرأة و هي مرحلة التعليم العالي .

و استفادت الكاتبة من هذه الدراسة في التعرف على بعض المؤشرات في المجتمع الغربي التي أدت إلى المناداة بالتساوي بين الجنسين مثل إحصائية للمضايقات الجنسية التي تعرضت لها النساء و الميزات بين الرجال و النساء في التعليم العالي .

(٦) دراسة بعنوان حق المرأة في التصويت الانتخابي (١)

تهدف الدراسة إلي توضيح أن التصويت الانتخابي حق للنساء في الانتخابات السياسية و هو يمثل المرحلة الأولى في طلب المساواة السياسية ، وطلب المساواة ظهر في الولايات المتحدة لأول مرة عام ١٨٤٨ و قوبل بالرفض في أغلب الأحيان ، و في نيوزيلاندا أعطي الحق للنساء في التصويت في الانتخابات الوطنية و امتدت هذه المعركة إلي كثير من الدول فيما بعد .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي و التاريخي .

من نتائج الدراسة ما يأتي :

١- أن حقوق المرأة لها تاريخ طويل من النضال و المطالبه .

٢- يجب أن تتمسك المرأة بحقوقها السياسية وأن تمارسها .

من توصيات الدراسة ما يلي :

١- زيادة وعي النساء بأهمية تصويتهن الانتخابي .

(1) Elizabeth-H.plek,Center for Research on women,Wellesley College.2006

٢- المطالبة بارتفاع نسبة حصول النساء على مقاعد برلمانية .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح أهمية المشاركة السياسية للمرأة .

استفادت الكاتبة من هذه الدراسة من خلال العرض التاريخي لمشاركة المرأة السياسية .

(٧) **دراسة بعنوان : بناء الأمومة ، اندماج العلاقة و المساواة بين الجنسين** (١)

التوطيد يمنع الشعور بالتمييز العنصري ضد المرأة في الأسرة ،و تهدف هذه الدراسة إلي توضيح أهمية وجود علاقة وطيدة بين أفراد الأسرة لأن هذا يجب أن يتعاون الوالدين في تربية أبنائهم .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي .

من نتائج الدراسة ما يلي :

١- أن تشجيع الأطفال على استغلال مهاراتهم يزيد من الترابط و يخلق رابط قوى بين أفراد الأسرة

من توصيات الدراسة ما يلي :

١- بأن يجب ان تستفيد العائلات من التعليم الذي يخاطب النوع (الجنس) والتشجيع على فتح مناقشات لكيفية رعاية الاطفال من الجنسين .

تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح أهمية دور الأسرة وترابطها الاجتماعي في مواجهة المشاكل الأسرية .

تختلف مع الدراسة الحالية في تحديد الأسرة كمثال للمؤسسات الاجتماعية التي تساهم في منع التمييز ضد المرأة .

(1)Cowdery-Randis,knudson-Martin,-Carmen ,Family-Rrelations :interdiscriplinary-Journal-Of –Applied-Family

Obeikandl.com

واستفادت الكاتبة من هذه الدراسة في معرفة بعض الأسباب التي تواجه بها بعض المجتمعات الغربية التمييز بين الجنسين مثل توطيد العلاقة في الأسرة.

(٨) دراسة جون كراولي (١)

بعنوان : حقائق متعلقة بالمرأة الأمريكية العاملة .

هدفت الدراسة إلي توضيح انه اعد فحص دولي شامل عن طريق المقابلة الشخصية لحوالي ٥٣٩ امرأة عاملة أمريكية و٩٩٣ رجل عامل من نفس الجنسية، والهدف من هذه المقابلة تحديد الأسباب التي تعمل المرأة من أجلها ، فيوجد من النساء من تعمل لأسباب اقتصادية فقط ، ويوجد من يعمل للمظهر الاجتماعي فقط ، أو بهدف الترقي والمكانة الاجتماعية في المجتمع .

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي

من نتائج الدراسة ما يأتي :

١- أن خروج المرأة إلي العمل خارج المنزل لا يعتمد بالضرورة إلي حاجة مادية .

٢- أن ٤٠٪ من النساء العاملات لا يعتمدن على دخل الرجل .

من توصيات الدراسة ما يأتي :

١- ضرورة الاهتمام بتوفير نوعية الأعمال التي تناسب المرأة .

٢- عدم التميز بين المرأة والرجل في مجال العمل ، والاعتماد على الكفاءة الشخصية لكل منهما تتفق هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في توضيح أهمية عمل المرأة في المجتمع .

وتختلف مع الدراسة الحالية في اختيار قضية عمل المرأة فقط كنموذج لأهم قضايا المرأة .

(1) Crowley,Joan E,Facts and Fiction About the American working woman , Eric, ED 74235 .

openkandil.com

استفادت الكاتبة من هذه الدراسة في استخدام الإحصائيات التي تشير إلي أسباب خروج المرأة إلي العمل خارج المنزل .

خطوات الدراسة :

تبعا لطبيعة الدراسة و للإجابة عن تساؤلاته المختلفة تمثلت خطوات الدراسة فيما يلي :

١- **الخطوة الأولى** :- عدد من الدراسات والبحوث التي تناولت جانباً أو أكثر من قضايا المرأة .

٢- **الخطوة لثانية** :- و يتناول المشاركة السياسية للمرأة بين الفكر الإسلامي والثقافة الغربية .

٣- **الخطوة الثالثة** :- و يتناول المساواة على أساس النوع بين الفكر الإسلامي و الثقافة الغربية .

٤- **الخطوة الرابعة** :- و يتناول عمل المرأة و توليها المناصب القيادية بين الفكر الإسلامي و الثقافة الغربية.

٥- **الخطوة الخامسة**:- و يتناول دور المؤسسات التربوية في مواجهة الثقافة الغربية و تدعيم الفكر الإسلامي.

قدمت الكاتبة فيما سبق عرض لمشكلة الدراسة و أسئلتها و الأهداف ، والأهمية، و حدود الدراسة ، و المنهج المستخدم . و فيما يلي عرض لقضية المشاركة السياسية للمرأة في الفكر الإسلامي و الغربي .

obeikandi.com